

تحليل المحددات الداخلية لاداء اسهم الشركات في سوق العراق للأوراق المالية وفق
مدخل الانحدار اللوجستي خلال المدة من 2016 – 2021

**Analysis of the internal determinants of the performance of
companies' shares in the Iraqi Stock Exchange according to the
logistic regression Approach during the period from 2016 – 2021**

أ. م. د محمد فايز حسن الزوبعي
Dr.mohammed faiz Hassan Azobay
mohammed.faiz@uokerbala.edu.iq
جامعة كربلاء/ كلية الادارة والاقتصاد
Karbala University/ College of
Administration and Economics

ميس عماد كاظم العبيدي
MaisEmad Kadhom Alobaidy
mais.i@s.uokerbala.edu.iq
جامعة كربلاء/ كلية الادارة والاقتصاد
Karbala University/ College of
Administration and Economics

المستخلص :

يهدف البحث الى إيجاد نموذج لوجستي لاختبار أداء اسهم الشركات من خلال تحليل المحددات الداخلية للشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية تكونت عينة الدراسة من (33) شركة ومن مختلف القطاعات خلال الفترة من 2016 – 2020 أعتد البحث أداء السهم كمتغير تابع ومحددات الأداء كمتغيرات مستقلة والتي شملت مجموعة من النسب المالية وهي كالاتي : (نسبة التغير في نمو المبيعات) ، (ربحية السهم الواحد) ، (نسبة السعر الى ربحية السهم) ، (الأرباح قبل الفوائد والضرائب) ، (نسبة المبيعات الى اجمالي الموجودات) ، (القيمة الدفترية للسهم الواحد) ، (القيمة الدفترية للشركة) ، (العائد على الموجودات) ، (العائد على حقوق الملكية) ، (نسبة الديون الى الموجودات) ، (نسبة الملكية الى الموجودات) ومن اهم ماتوصلت اليه الدراسة أن النماذج اللوجستية ممكنة التقدير في سوق العراق للأوراق المالية على أساس أداء السهم (العائد) كمتغير تابع و برغم تقدير النماذج اللوجستية الا انها كانت منخفضة القوة التمييزية والتي ما بين (53.8 %) و (74.2 %) كحد اعلى ومع ذلك كانت مقبولة بالنسبة للنموذج اللوجستي . ومن اهم توصياتها ضرورة الأخذ بنظر الاعتبار النتائج التي تتوصل لها نماذج الانحدار اللوجستي فيما يخص تحديد المحددات والعوامل المؤثرة في أداء الأسهم في سوق العراق للأوراق المالية وكيفية تحديد الطريق للوصول الى مصادر العائد الرأسمالي كلمات مفتاحية : السهم ، المحددات الداخلية ، الانحدار اللوجستي

Abstract:

The research dealt with the analysis of the internal determinants that directly affect the performance of the shares of companies listed in the Iraq Stock Exchange The study sample consisted of (33) companies and from various sectors during the period from 2019-2020. The financial ratios are as follows: (the percentage change in sales growth), (earnings per share), (the ratio of price to earnings per share), (earnings before interest and taxes), (the ratio of sales to total assets), (book value per share), (Book value of the company (return on assets), (return on equity), (debt-to-assets ratio), (equity-to-equity ratio). Despite the estimation of the logistic models, they were of low discriminatory power, which is between (53.8 %) and (74.2%) as a maximum, however it was acceptable for the logistic model. Among its most important recommendations is the need to take into consideration the results of logistic regression models with regard to determining the determinants and factors affecting the performance of stocks in the Iraqi Stock Exchange and how to determine the way to reach the sources of capital return

Keywords: stock, internal determinants, logistic regression

1. المقدمة:

تعد عملية التنبؤ بأداء الأسهم من المواضيع المهمة التي تهدف لمعرفة عائد السهم هل هو (جيد) ام (سيء) تتم عملية التنبؤ بأداء الأسهم من خلال استخدام النسب المالية وكذلك الاعتماد على المؤشرات المالية التابعة للشركات والواردة في التقارير السنوية للشركة ، يحتوي التقرير السنوي على مجموعة واسعة من المعلومات التي يتم تحويلها الى نسب مالية مختلفة ومعرفة أداء السهم من خلال استخدام تقنيات الانحدار اللوجستي والذي يعرف على أنه اختبار يستخدم للتنبؤ او نمذجة تأثير المتغيرات المستقلة على متغير تابع معين ويوجد على عدة أنواع منها الانحدار اللوجستي الثنائي، الانحدار الرتبي و المتعدد ، سوف تقتصر دراسة هذا البحث على استخدام الانحدار اللوجستي الثنائي وذلك لما يتناسب مع بيانات ومتغيرات الدراسة الحالية .

يتكون هذا البحث من أربعة مباحث يشمل المبحث الأول عرض المنهجية العلمية للبحث اما المبحث الثاني فهو يقدم الاطار النظري للبحث ، بينما المبحث الثالث فهو يقدم الاطار العملي لنموذج الانحدار اللوجستي ، أخيرا المبحث الرابع الذي يتم من خلاله عرض اهم الاستنتاجات والتوصيات التي توصلت اليها للبحث الحالي

المبحث الأول:

2. منهجية البحث:

يقدم هذا المبحث المنهجية العلمية لموضوع البحث من خلال عرض اهم الأهداف التي جاء من اجلها البحث وتحديد المشكلات الرئيسية وكذلك وضع اهم الفرضيات التي تستند اليها هذا البحث وهي كالآتي :

2-1 مشكلة البحث

يعمل المستثمرون في الأسواق المالية بالحصول على الأدوات المالية لأستثمارها ومن هذه الأدوات هي السهم وذلك من اجل الحصول على الأرباح المتمثلة بالعوائد وكذلك سعر السهم عند البيع تكمن مشكلة البحث في معرفة وتحديد الأسهم الجيدة من الأسهم السيئة لأجل مساعدة المستثمرين ومدراء الصناديق في اتخاذ قرارات استثمارية صحيحة وستم توضيحها من خلالالتساؤلات الآتية :

- 1- ماهي العوامل المحددة لحركة عوائد الأسهم للشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية
- 2- ماهي النسب المالية ذات التأثير المباشر في أداء اسهم الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية
- 3- ما هي المحددات الداخلية المؤثرة بأداء اسهم الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية
- 4- ماهي القدرة التنبؤية للنسب المالية على أداء اسهم الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

2-2 هدف البحث

- تهدف هذه البحث الى تحليل محددات أداء الأسهم باستخدام نموذج الانحدار اللوجستي وذلك من أجل التوصل للآتي :
- 1- تحليل العلاقة بين النسب المالية وأداء اسهم الشركة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية باستخدام نموذج الانحدار اللوجستي
 - 2- تحليل محددات أداء الأسهم للشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية باستخدام نموذج الانحدار اللوجستي الثنائي
 - 3- تحديد أداء اسهم الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية جيد ام سيء

2-3 فرضية البحث

- في ظل التساؤلات السابقة فأن فرضيات الدراسة الحالية ستكون كالآتي :
- الفرضية الأولى :** لا يوجد تأثير لمحددات أداء السهم الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية باستخدام نموذج الانحدار اللوجستي
- الفرضية الثانية :** لا يوجد تأثير للمتغيرات المستقلة المستخدمة في الدراسة الحالية بناء انموذج لوجستي يمكنه تحديد أداء السهم

2-4 أهمية البحث

- تأتي أهمية هذا البحث من أهمية المتغيرات التي تتكون منها وماهي الحلول التي جاءت بها لحل مشكلة البحث وهي كالآتي
- 1- تتركز أهمية هذه البحث في تحليل البيانات المالية الخاصة بالشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية
 - 2- معرفة النماذج اللوجستية المستخدمة لأختبار أداء اسهم الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

3- يوضح البحث المحددات الأكثر تأثيراً على أداء اسهم الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية
2-5 حدود البحث

لتوضيح مجتمع وعينة البحث سنوضح مدة وبيانات البحث من خلال الاتي
 مجتمع البحث : الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية
 عينة البحث : الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية والمبينة في الجدول ادناه والتي تم اختبارها وفق الاعتبارات
 الاتية

- 1 – عدم خروج الشركة او دخولها او شطبها مؤقتاً
- 2 – عدم حصول تجزئة او اندماج للسهم خلال مدة الدراسة

2-6 الحدود الزمانية للبحث:

الحدود الزمانية للبحث تكون من مجموعة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية والبالغة (33) شركة
 لعدة قطاعات خلال المدة من 2016 الى 2021

جدول(1) الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية (عينة البحث)

الرمز	أسم الشركة	ت	الرمز	أسم الشركة	ت
قطاع الخدمات			قطاع المصارف		
SKTA	العاب الكرخ السياحية	17	BCOI	المصرف التجاري العراقي	1
SMRI	المعمورة العقارية	18	BBOB	مصرف بغداد	2
SBPT	بغداد للنقل العام	19	BIIB	المصرف الإسلامي العراقي	3
قطاع الصناعة			BIME	مصرف الشرق الأوسط	4
IMOS	الخطاطة الحديثة	20	BIBI	مصرف الاستثمار العراقي	5
IITC	العراقية للمفردشات والسجاد	21	BNOI	المصرف الأهلي العراقي	6
IBSD	بغداد للمشروبات الغازية	22	BROI	مصرف الائتمان العراقي	7
INCP	الصناعات الكيماوية	23	BSUC	مصرف سومر التجاري	8
IKLV	الكندي للفاحات البيطرية	24	BGUC	مصرف الخليج	9
IRMC	انتاج الألبسة الجاهزة	25	BMFI	مصرف الموصل للاستثمار	10
قطاع الفنادق والسياحة			BKUI	مصرف كردستان	11
HPAL	فندق فلسطين	26	BASH	مصرف اشور	12
HBAY	فندق بابل	27	BMNS	مصرف المنصور	13
HBAG	فندق بابل	28	BUND	مصرف المتحد	14
HNTI	الاستثمارات السياحية	29	قطاع الاتصالات		
HKAR	فنادق كربلاء	30	TASC	اسياسيل للاتصالات	15
قطاع الزراعة			قطاع التأمين		
AMEF	الشرق الأوسط للأسماك	31	NAME	الأمين للتأمين	16
AIPM	انتاج وتسويق اللحوم	32			
AIRP	تسويق المنتجات الزراعية	33			

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على عينة البحث

المبحث الثاني:

3. مفهوم السهم :

إن السهم أداة ملكية لحصة في الشركة تقوم بإصداره في الأسواق الأولية للحصول على التمويل طويل الأجل، وإن مشتري السهم يكون شريكاً في الشركة. كما تعطي الأسهم ميزة الافادة من النمو في قيمة الشركة. مع وجود احتمالية تعرضه الى خسائر في بعض الحالات. (Mousli & Suleiman, 2012: 33) في حين عرّفه (Albecher et al) بأنه رأس المال المدفوع في الشركة مقابل الملكية . بوصفه ورقة مالية تمنح حاملها عدداً من الحقوق ، متمثلة في الآتي: (Albecher et al, 2013: 16)

- 1- الحصول على أرباح الأسهم.
- 2- المشاركة والتحدث والتصويت في الاجتماعات العامة.
- 3- استلام الأسهم الجديدة ، مع زيادة رأس المال الإضافي.

4- المشاركة في توزيع حصيلة التصفية بمجرد سداد جميع الالتزامات الأخرى بالكامل
3-1 محددات الداخلية:

تمثل مجموعة من العوامل التي تؤثر بصورة مباشرة في أداء السهم وتكون ناتجة عن العوامل الداخلية للشركة وسيتم توضيحها كالآتي:

أ – نسبة التغيير بالمبيعات $\Delta sales$

تعد هذه النسبة أداة حيوية لتحديد صحة الأعمال التجارية. إن زيادة قدرة التنبؤ بالمبيعات يسمح للشركة أن تخطط حجم الإنتاج من بند معين عند شراء مستلزماته ، كما يمكن للمنشأة التي تنتبأ بالمبيعات بنجاح زيادة الكفاءة وخفض التكاليف ،ويمكن التوصل الى هذه النسبة من خلال المعادلة الآتية :

$$\Delta sales = \frac{\text{مبيعات السنة الحالية} - \text{مبيعات السنة السابقة}}{\text{مبيعات السنة السابقة}} * 100\% \dots \dots \dots (1)$$

→(X1)

ب - ربحية السهم **ESP** :

تُعد من المقاييس المهمة التي تقيس أداء وربحية الشركة من لدن المستثمرين الحاليين والمتوقعين ، تمثل نسبة الأرباح التي يحص عليها صاحب السهم العادي خلال الفترة وتعد مقياساً للأداء الكلي للوحدة الاقتصادية ، عادة ما يتم استبعاد توزيعات الأرباح لحملة الأسهم الممتازة لتوفير الدخل الناتج لحملة الأسهم العادية ، يمكن التوصل الى هذه النسبة من خلال المعادلة الآتية :
 (Kieso et al , 2010 : 150)

$$ESP = \frac{\text{صافي الربح}}{\text{عدد الاسهم العادية}} \dots \dots \dots (2) \rightarrow (X2)$$

ت – نسبة السعر الى ربحية السهم **Price / ESP**

تقيس هذه النسبة السعر الذي يكون المستثمرين مستعدين لدفعه بالدينار الواحد لربحية السهم ، يعبر عن الناتج بعدد المرات إذا كانت هذه النسبة 10% فهذا يعني إن سعر السهم يباع بعشرة أضعاف ربحيته ، عادة ما تكون هذه النسبة عالية في الشركات ذات النمو المنخفض ويمكن حسابها من خلال المعادلة الآتية : (Al-Amiri, 2013: 91)

$$ESP/ Price = \frac{\text{سعر السهم في السوق المالي}}{\text{ربحية السهم}} \dots \dots \dots (3) \rightarrow (X3)$$

ث – الأرباح قبل الفوائد والضرائب **EPIT**

تمثل الأرباح قبل الفوائد والضرائب مقياساً لأرباح الشركة التي تشمل جميع الإيرادات والمصروفات (التشغيلية وغير التشغيلية) باستثناء مصاريف الفوائد ومصاريف ضريبة الدخل يمكن حساب هذه النسبة كالآتي : (Bodie,2004: 452)

$$EPIT = \dots \dots \dots (4) \rightarrow (X: 4)$$

ج - المبيعات الى اجمالي الموجودات **Sales / total assts**

تعرف علاقة صافي المبيعات الى اجمالي الموجودات معدل دوران الموجودات ، أو معدل دوران رأس المال. توضح هذه النسبة الكفاءة النسبية التي تستخدم بها الشركة اجمالي الموجودات لتوليد المبيعات ، تحسب هذه النسبة من خلال المعادلة الآتية : (Van &John,2008 :148)

$$total assts/ Sales = \frac{\text{المبيعات}}{\text{اجمالي الموجودات}} \dots \dots \dots (5) \rightarrow (X5)$$

ح – القيمة الدفترية للسهم **Book value of stok**

القيمة الدفترية للسهم مقياس يتعامل مع حقوق المساهمين: هي مصطلح آخر لحقوق الملكية (القيمة الصافية) ، تمثل الفرق بين إجمالي الموجودات وإجمالي المطلوبات مستبعداً منها الأسهم الممتازة أي إن حقوق المساهمين العادية تساوي إجمالي حقوق الملكية مطروحاً منها الأسهم الممتازة يمكن حساب القيمة الدفترية خلال المعادلة الآتية
 (Getman .lowrence,2017: 312)

$$Book value of stok = \frac{\text{حقوق المساهمين}}{\text{عدد الاسهم المصدرة}} \dots \dots \dots (6) \rightarrow (X6)$$

خ – القيمة الدفترية للشركة **Book value of general**

القيمة الدفترية للشركة هي مصطلح محاسبي يشير الى قيمة أحد الموجودات وفقاً لرصيد حساب ميزانيتها العمومية ، تعتمد هذه القيمة على التكلفة الاصلية للموجودات مطروحاً منها أي تكاليف اندثار ، وعادة ما يتم حساب القيمة الدفترية لشركة ما بحساب مجموع موجوداتها ناقصاً الموجودات الغير ملموسة والمطلوبات ، قد تشمل القيمة الدفترية بنسب مختلفة الشهرة أو الموجودات المعنوية أو كلاهما . يمكن حسابها من خلال المعادلة الآتية : (Terney ,2004 : 330)

Book value of general = الموجودات – المطلوبات (7) → (X7)

د – السعر الى القيمة الدفترية للسهم Price / Book value of stock
تعد نسبة السعر الى القيمة الدفترية للسهم مؤشراً يقيس مدى قوة السوق في تقييم الأسهم ، يتم حساب هذه النسبة من خلال تقسيم سعر السهم على القيمة الدفترية اذا كانت نتيجة هذه النسبة أكبر من الواحد فإنها تعبر عن الأداء الجيد للشركة الذي انعكس على سعر السهم في السوق بأكثر من القيمة الدفترية. أما اذا اكانت النتيجة تساوي واحداً فيعتبر عن أداء عادي للشركة. في حين إذا كانت النسبة أقل من الواحد فيشير الى أداء الشركة سيء ، يمكن حساب هذه النسبة من خلال المعادلة الآتية : (Ross et al ,2013 : 248)

$$P/E = \frac{\text{سعر السهم}}{\text{القيمة الدفترية}} \dots \dots \dots (8) \rightarrow (X8)$$

ذ – نسبة العائد على الموجودات ROA
تعد نسبة العائد على الموجودات من النسب المهمة التي تقيس الأداء المالي في القطاع المالي ، توضح قدرة الشركة في الحصول على الودائع بكلف منخفضة واستثمارها في استثمارات مربحة (Akter , 2012 :3) ، كما تعبر هذه النسبة عن قدرة المصرف في توليد الأرباح من الموجودات؛ لذا تعد هذه النسبة مؤشراً على الكفاءة الإدارية للشركة ويمكن حسابها من خلال المعادلة الآتية: (Wetmor ,2006 :127)

$$ROA = \frac{\text{صافي الدخل}}{\text{اجمالي الموجودات}} \dots \dots \dots (9) \rightarrow (X9)$$

ر- العائد على حقوق الملكية ROE
توضح هذه النسبة العائد الذي يحص عليه المستثمرون جراء استثمار أموالهم في الشركة ، وتعبر عن مدى قدرة الإدارة المالية في استغلال أموال المستثمرين وقدرتها على تحقيق أرباح كافية ، كما تعد إحدى المقاييس التي تقيس أداء الشركات ، كما يحدد العائد على حقوق الملكية هل أن الشركة تحقق أرباح كافية أم لا .ويمكن معرفة هذه النسبة من خلال المعادلة الآتية (Rowland ,2016 :1) :

$$ROE = \frac{\text{صافي الدخل}}{\text{حقوق الملكية}} \dots \dots \dots (10) \rightarrow (X10)$$

ز – نسبة الديون الى الملكية Debt to equity ratio
تبين هذه النسبة مدى اعتماد الشركة على الديون كمصدر من مصادر التمويل ،مقارنة بمصادر التمويل المملوكة . إن مساهمة الملاك بجزء كبير من تلك الأموال يزيد من اطمئنان الدائنين من مقدرة الشركة على تسديد التزاماتها ، فهذه النسبة تقيس مدى مساهمة الدائنين في أموال الشركة بمقارنة مساهمة الملاك، وتحسب هذه النسبة من خلال المعادلة :

$$ROE = \frac{\text{اجمالي الديون}}{\text{حقوق الملكية}} \dots \dots \dots (11) \rightarrow (X11)$$

د- نسبة الديون الى الموجودات Debt to assets ratio
تركز هذه النسبة على الأهمية النسبية لتمويل ديون الشركة من خلال اظهار النسبة المئوية لموجودات الشركة التي يدعمها تمويل الديون ، كما توضح المدى النسبي التي تستخدم فيه الشركة الأموال المقترضة ، يتم اشتقاق نسبة الدين الى إجمالي الموجودات بقسمة إجمالي ديون الشركة على اجمالي موجوداتها وكما في المعدلة الآتية (Van &John, 2008 :140)

$$Debt\ to\ assets\ ratio = \frac{\text{اجمالي الديون}}{\text{اجمالي الموجودات}} \dots \dots \dots (12) \rightarrow (X12)$$

د- نسبة حقوق الملكية الى الموجودات Equity to assets ratio
تعد هذه النسبة مقياساً للرافعة المالية للشركة ، يتم حسابها من خلال قسمة حقوق الملكية على اجمالي الموجودات ، وتشير الى النسبة المئوية لأجمالي الموجودات التي يتم تمويلها من قبل حقوق المساهمين ، اذا كانت هذه النسبة مرتفعة من المرجح أن تكون الشركة قادرة على تسديد ديونها. أما إذا كانت هذه النسبة منخفضة فتعني أن الشركة أكثر عرضة للإفلاس

ويمكن حسابها من خلال المعادلة الآتية :

$$Equity\ to\ assets\ ratio = \frac{\text{حقوق الملكية}}{\text{اجمالي الموجودات}} \dots \dots \dots (13) \rightarrow (X14)$$

س – نسبة التداول Current ratio

تشير هذه النسبة الى مدى قدرة المستثمر بالوفاء بالتزاماته المتداولة، أو تغطيتها من خلال موجوداته المتداولة؛ حيث كلما ارتفعت هذه النسبة زادت قدرة المستثمر على التسديد. بالمقابل فإن انخفاض هذه النسبة يزيد من مخاطر التعثر المالي، ويقلل من قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها، لذا يتوجب على الشركات والمستثمرين الاحتفاظ على قدر مناسب من السيولة يكون كافياً لتسديد التزاماتها على أن لا يؤثر على الربحية ويمكن حسابها من خلال المعادلة الآتية : (megginson et al ,2008 : 43)

$$Current\ ratio = \frac{\text{الموجودات المتداولة}}{\text{المطلوبات المتداولة}} \dots \dots \dots (1 - 14) \rightarrow (X14)$$

3-2 مفهوم الانحدار اللوجستي

وعرّف Hosmer الانحدار اللوجستي على إنه اختبار يستخدم للتنبؤ أو نمذجة تأثير المتغيرات المستقلة على متغير تابع معين ، توجد أنواع مختلفة من الانحدار اللوجستي وتتميز كل النماذج بطبيعة العلاقة التي يتعامل معها (Hosmer ,2004 ,3) ، في حين عرّفه Al shammari بأنه نموذج يستخدم لوصف البيانات ، وكذلك لشرح العلاقة الأساسية بين المتغيرات التابعة والمستقلة ،يفضّل الانحدار اللوجستي عندما تكون المتغيرات التابعة ثنائية التفرع في طبيعتها ، المتغير ثنائي التفرع: يعني أن النتيجة منفصلة (ALshammari ,2016 :96-97)

3-3 أهمية الانحدار اللوجستي

تكمن أهمية الانحدار اللوجستي عند مقارنته بالطرق الإحصائية الأخرى مثل الانحدار الخطي والتحليل التفاضلي وتتركز على عدة نقاط أهمها : (Talib ,2018 :2)

- 1- إن الانحدار اللوجستي هو أكثر الأدوات قوة لتوفير اختبار المعاملات كما إنه يعطي الباحث فكرة عن تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع.
- 2- يحسب الانحدار اللوجستي تأثير المتغيرات المستقلة مما يسمح للباحث في اكتشاف أي المتغيرات أقوى من المتغير الأخر مما يساعده في الوصول الى أفضل نتيجة مطلوبة.

3-4 معادلة الانحدار اللوجستي

معادلة نموذج الانحدار اللوجستي البسيط (Chaimngkol ,2005:28)

$$Y = a + BX + e \dots \dots \dots (15)$$

حيث إن

Y = المتغير التابع

a = معامل ثابت

B =(X) معامل المتغير المستقل

e = المتغير العشوائي

لو فرضنا متوسط قيم (Y) الفعلية عند قيمة المتغير (x) هي E(Y) فإنه يمكن كتابة المعادلة بالشكل الآتي:

$$E\left(\frac{Y}{X}\right) = B_0 + B_x \dots \dots \dots (16)$$

من المتعارف عليه في الانحدار اللوجستي إن الطرف الأيمن يأخذ قيماً من $(-\infty)$ الى $(+\infty)$, لكن عندما يكون متغيرا الدراسة أحدهما ثنائي التفرع (Y) فإن نموذج الانحدار الخطي البسيط لا يكون ملائماً؛ لأن قيمة الطرف الأيمن تكون محصورة بين الرقمين (1,0) إذ يكون النموذج غير قابل للتطبيق. ومن أجل حل هذه المشكلة تم إجراء تعديل بسيط على المتغير التابع (Y) لتكون دالة الانحدار اللوجستي بالشكل الآتي : (Gutam &saha,2011:107)

$$y = \frac{e^{(a+B_1X_1+B_2X_2+\dots+B_iX_i)}}{1 + e^{(a+B_1X_1+B_2X_2+\dots+B_iX_i)}} \dots \dots \dots (17)$$

ويمكن تحويل المعادلة الى الشكل الآتي :

$$Y = \frac{1}{1 + e^{-(a+B_1X_1+B_2X_2+\dots+B_iX_i)}} \dots \dots \dots (18)$$

وتساوي

$$Y = \frac{1}{1 + e^{-x}} \dots \dots \dots (19)$$

تتراوح قيمة (Y) بين (1,0) حيث كلما اقتربت قيمة (Y) من الواحد كلما كانت إمكانية تحقيق الهدف أكبر .

المبحث الثالث:

4- الجانب العملي:

4-1 وصف متغيرات البحث:

بناءً على ما تم استعراضه في الجانب النظري للدراسة فقد تم اعتماد ما مجموعه (14) محدداً لأداء الأسهم والتي شملت (14) محددات داخلياً (متغيرات مستقلة) وقد مثلت المحددات الداخلية نسب الأداء وغيرها من المؤشرات التي تخص عمل الشركة والنابعة من عمل الشركة ونظامها الخاص بالمقابل. والجدول (3-1) يمثل ترميز المحددات الداخلية والخارجية المعتمدة في الدراسة الحالية

جدول (2) يوضح وصف وترميز متغيرات البحث

المحددات الداخلية		
المحدد	الترميز	ت
التغير في المبيعات (sales Δ)	X1	1
ربحية السهم (ESP)	X2	2
السعر / ربحية السهم (Price/ ESP)	x3	3
الأرباح قبل الفوائد والضرائب (EBIT)	X4	4
المبيعات / صافي الموجودات Sales/Net assets	X5	5
القيمة الدفترية للسهم Book value of stock	X6	6
للشركة القيمة الدفترية Book value general	X7	7
السعر / القيمة الدفترية Price/Book value of stock	X8	8
العائد على الموجودات ROA	X9	9
العائد على حقوق الملكية ROE	X10	10
نسبة الديون الى الملكية debt equity to ratio	X11	11
نسبة الديون الى الموجودات debt assts to ratio	X12	12
نسبة الملكية الى الموجودات Equity to assts ratio	X13	13
نسبة التداول Current ratio	X14	14

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على مدخلات null لبرنامج SPSSV.26

في حين كان متغير أداء السهم (متغير معتمد ثنائي القيمة) Dichotomous و بالتالي تمثل بالمتغير المعتمد الوحيد الداخل في نموذج الدراسة بقيمتين هما (0,1) ، اذ ان (1) في حال تحقيق السهم عائد على من عائد مؤشر السوق لنفس الفترة وحينها يعبر عنه بتسمية الأداء الجيد (Good Performance) اما في حالة حق السهم عائد أقل من عائد مؤشر السوق فإنه سيشر الى أداء سيء (Bad Performance) وحينها ستكون قيمة المتغير (0) والجدول (3) يمثل الترميز الخاص بقيم المتغير المعلمة .

جدول (3) يوضح متغيرات

ت	حالة الأداء	قيمة المتغير
Y1	أداء جيد للسهم	1
Y0	أداء سيء للسهم	0

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على مدخلات null لبرنامج SPSSV.2

4-2 اختبار الانموذج في المدة (2016 - 2021)

تم اجراء التحليل الخاص بالمدة والذي يحتوي على (198) حالة قابلة للاختبار وكانت النتائج تباعاً : بعد تغذية برنامج SPSS بالبيانات الخاصة بالمحددات وفق المدة الخاصة بهذه الفترة وطبقاً لأسلوب (LR) Backward Stepwise وبمستوى معنوية (0.10) ودرجة قطع (0.5) و هي قيم الاختبارات الافتراضية لنموذج الانحدار اللوجستي . تمكن البرنامج من الوصول الى النموذج اللوجستي للمعطيات الحالية بعد 17 مرحلة . اذ في المرحلة (Step 17) وجد افضل نموذج يتكون من المتغيرات المبنية في المعادلة رقم (3-4) الاتية :

$$\log\left(\frac{p}{1-p}\right) = 0.718 + 0.0001X_3 - 0.1117X_5 - 0.02X_{14} + 0.0001X_{17}$$

.....(20)

والوقوف على تحليل نتائج الانموذج فأننا سنورد الجدول (4) والذي يشير الى معلمات الانموذج أعلاه ، اذ يعرض نتائج قيم (B) والتي تمثل لوغار يتم نسبة الارحجية (odd ratio) مع خطئها المعياري S.E. ومعنويتها المتمثلة باختبار (Wald) ومعنويته عند درجة حرية (1) الى جانب Exp(B) والذي يمثل الدالة الأسية لقيمة لوغار تم نسبة الأرحجية (B) ، اذ يفضل في ظل الأسلوب الخطي المعتمد في الدراسة الحالية الاعتماد على (B) بالتفسير بدلاً من (B) اللوغاريتمية وهو ما يتم اعتمادها صعوداً من النموذج الحالي:

جدول (4) يوضح اختبار wald للمحددات الكلية خلال المدة 2016-2022

Variables in the Equation									
		B	S.E	Wald	Df	Sig	EXP(B)	Lower	Upper
Step 3a	X3	0	0	1.558	1	.212	1	0.999	1
	X5	-117	0.079	2.186	1	0.139	0.89	0.762	1.039
	X14	-0.02	0.012	3.307	1	0.069	0.979	0.957	1.002
	X17	0	0	7.255	1	0.007	1	1	1
	constan	0.718	0.248	8.405	1	0.004	2.051		

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V.26

ومن الجدول (4) يتضح أن المتغير X_3 (Price / ESP) لم يكن معنوياً سواء على صعيد لوغارتيم نسبة الترتيب ومع نسبة الترتيب (B) Exp حقت ما قيمته (1) و بالتالي ذلك يعني ان التغيير في محدد (ESP / Price) سيؤدي الى ترتيب الأداء الجيد بما مقداره (1) مرة. في حيث كان تأثير المتغير المستقل X_5 (المبيعات على صافي الموجودات) ضعيف جداً فقد بلغت نسبة الترتيب (0.89) حسب الواضح في الجدول (5) وهذه يدل على ان نسبة (المبيعات على اجمالي الموجودات) تزيد من احتمالية تحقق أداء جيد للسهم بما مقداره (0.089) مرة و بهذا معناه ان العلاقة عكسية مع المتغير التابع و اقل من 1. والحال لا يختلف كثيراً مع المتغير المستقل X_{14} (نسبة السيولة) حيث من الملاحظ أنه عند تغير نسبة السيولة بمقدار وحدة واحدة فإن ذلك سيؤدي الى ترتيب احتمالية تحقيق السهم لأداء جيد بما مقداره (0.979) مرة و هذا معناه ان العلاقة عكسية مع المتغير التابع او ان الترتيب سيكون باتجاه الأداء السوء. في حين أن المتغير المستقل X_{17} (عدد الأسهم المدرجة) ظهر هو الأخير بالنموذج اللوجستي ولكنه كان غير مؤثر تماماً معنوياً فمعامل لوغارتيم نسبة الترتيب كان معنوياً ونسبة الترتيب كان معنوي ايضاً ولكنه ضئيل جداً ولا يختلف عن الصفر وبذلك خارج حسابات الأثر ضمن الانموذج الحالي رغم ظهوره في النموذج بالرغم من ضعف القوة التفسيرية للنموذج غير أنه ينبغي التعرض لأختبارات جودة المطابقة والدقة التمييزية وهي كما يلي

أ - إختبار مربع كاي Chi - Square test

ويسمى بالنموذج (Omnibus test) في ظل الانحدار اللوجستي ويختلف عما هو معروف في النماذج اللامعلمية كونه يدرس فيما كان هنالك اثر مقبول احصائيا للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع الثنائي أم لا (بعبارة أخرى هل ان النموذج اللوجستي يؤدي جيداً). ما يجدر الإشارة اليه هنا أن درجة الحرية تشير الى عدد المتغيرات المستقلة الداخلة في النموذج. ومن الجدول (5) أن قيمة معلمة Chi - Square للنموذج كانت (18.424) وبدرجة حرية (4) ومعنوية (0.001) وهي أقل من (0.05) أي انها كانت معنوية بالتالي أن النموذج معنوي ملائم للبيانات.

جدول (5) يوضح اختبار Omnibus test للمحددات الكلية خلال المدة 2016-2020

Omnibus tests of model coefficients				
		Chi square	df	Sig
Step17 ^a	Slep	-1.356	1	0.244
	Block	18.424	4	0.001
	model	18.424	4	0.001

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V.26

ب - اختبار المعنوية الكلية وفق أنموذج معاملات التحديد determination coefficients model

لكون الانموذج اللوجستي أنموذج غير معلمي ، أي أنه لا يمكن حساب معامل التحديد الخاص به (R^2) وهي معاملات تحديد تماثل معامل التحديد R^2 على غرار النماذج المعلمية . فأنه حينها بحاجة الى بديل مشابه لضمان التحقق من دقة النتائج أو جودة المطابقة على أقل تقدير. وعليه قدم خبراء الإحصاء ما يسمى بمعاملات التحديد الفرضية ($Pseudo R^2$) وهي معاملات تحديد شبيهة بمعامل التحديد R^2 ولكنها ذات دلالة جزئية وتستخدم لدعم القوة التفسيرية للنموذج بشرط استخدامها الى جانب طرق اثبات أخرى وليس لحالها كونها ليست ذات دلالة تامة . مع ذلك ستكون مؤثرة اذا قدمت نتائج تتماشى مع اختبارات (Omnibus) و مصفوفة التنبؤ .

جدول (6) يوضح معاملات تحديد $Pseudo R^2$ للمحددات الكلية خلال المدة 2016-2020

Modle Summary			
	-2 log	Cox &snell R	Nagelkerke R
step	likelihood	square	Square
17	255.981 ^a	0.089	0.118

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V 26

ومنا الجدول (6) نلاحظ أن النوع الأول منها والمسمى (Cox & Snell R square) كان قد حقق (0.089) والذي يفسر على أن المتغيرات الأربعة الداخلة في النموذج تفسر ما نسبة 8.9% من المتغيرات التي تطرأ على المتغير التابع. بالمقابل فإن معامل التفسير النوع الثاني والمسمى (Nagelkerke R square) قد حقق قيمة مقدارها (0.118) وهذا يفيد بأن مقدار ما تفسره المتغيرات المستقلة الأربعة هو تقريباً (11.8%) من التغيرات التي تطرأ على المتغير التابع. ومن الملاحظ أن هذه المعاملات قد حققت نسبة ضئيلة رغم كونها في اتجاه النموذج لكن هذا ما يجعل القوة التفسيرية للنموذج ضعيفة وبذلك فإن النموذج هنا غير كافي لرسم العلاقة بالشكل الذي يمكن المستثمر من التعويل عليه في بناء قرار استثماري.

ج - إختبار Hosmer and lemeshow test

يوضح الجدول (7) معلمات إختبار Hosmer and lemeshow والذي يبين أن النموذج قد حقق معلمة Chi-Square بمقدار (12.722) وبدرجة حرية (8) وبمستوى معنوية (0.122) وبذلك فإن النموذج الخاص بإختبار غير معنوي أحصائياً، كون المعنوية كانت هنا أعلى من (0.05) ولذلك نستطيع القول أن النموذج الحالي يؤدي بشكل جيد وأنه مؤثر ولديه فارق واضح عن لإندحاد اللوجستي. ولكي نؤكد قوة النموذج من حيث جودة المطابقة فإن نتائج هذا الإختبار تتماشى مع Omnibus test الذي كان معنوي للنموذج الحالي.

جدول (7) Hosmer and lemeshow test للمحددات الكلية خلال المدة 2016-2020

Hosmer and lemeshow Test			
Step	Chi-square	df	Sig
17	12.722	8	0.122

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V26

د - قياس الدقة التمييزية للنموذج اللوجستي المقدر Measuring the discriminative accuracy of the estimated logistic model

بالرغم من كون الإختبارين السابقين بينا أن النموذج مطابق احصائياً ولكن الفقرة الحالية تهدف الى معرفة قوة النموذج التمييزية. فوفقاً لمبدأ وأسلوب الوصول الى النموذج اللوجستي الأمثل فإن النموذج يعتمد على أسلوب الذكاء الصناعي في التعلم من أنماط البيانات الخاصة بالمتغيرات المستقلة ولذلك نجد ان من بين الأساليب الحديثة اليوم في العلوم المعتمدة على خوارزميات التعلم، وبناء على الانموذج المتوفر يعمل برنامج SPSS الاحصائي على إعادة تجربة كفاءة النموذج المتولد عبر تطبيق المدخلات عليه بشكل حالات خاصة وبدون دلالة المتغير التابع من أجل معرفة قابليته على التنبؤ عبر فرز الحالات ومحاولة توليد قيم المتغير التابع ومقارنتها مع المدخلات المباشرة لمعرفة نسبة دقة النموذج وفي حالة الانموذج الحالي كانت كما مبين في الجدول (8)

جدول (8) يوضح مصفوفة دقة التنبؤ للمحددات الكلية خلال المدة 2016- 2020

Classification table					
Predicted Y					
Observed		pad performance	Good performance	Percentage correct	
step 17	y	pad performance	60	34	64.9
		Good performance	47	54	53.5
Overall Percentage				59.1	

a.the cut value is 500

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V26

ومن خلال الجدول (8) نجد أن النموذج استطاع التنبؤ بشكل صحيح بما يقارب ال (63) حالة من أصل (97) أداء سيء أي بنسبة (64.9%) بالنسبة للحالات الخاصة بتحقيق السهم للأداء السيء، مقابل (54) حالة من أصل (101) حالة أداء سيء و بنسبة (53.5%) من حالات الأداء السيء بشكل صحيح وقد كانت نسبة دقة تنبؤ النموذج الاجمالية (59.1)

(% مقارنة بنسبة (51 %) للبيانات الخاصة المطبق عليها النموذج أي أن النموذج اللوجستي رفع دقة التنبؤ بمقدار (9.1) رغم ضعف النموذج بصورة عامة

ج - اختبار Hosmer and lemeshow

وفقاً لهذا الاختبار والذي يعتمد على معنوية معامل (Chi-Square) الخاص بهذا الاختبار والذي يعمل على فرضية مفادها أنه في حال كانت معنوية هذا الاختبار بدرجة أقل من (0.05) فإن النموذج لا يلائم البيانات . وبذلك نجد من الجدول (9) أن النموذج الحالي ملائم للبيانات بعدما تبين أن النموذج هنا لديه اختبار (Hosmer and lemeshow) غير معنوي عند درجة (P- value) بقيمة (0.633) .

جدول (9) اختبار Hosmer and lemeshow للمحددات الداخلية خلال المدة 2016-2020

Hosmer and Lemeshow test			
Step	chi-square	df	Sig
13	6.125	8	0.633

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.26

د - قياس الدقة التمييزية للنموذج اللوجستي المقدر Measuring the discriminative accuracy of the estimated logistic model

يمكن تمييز قابلية النموذج ودقته التمييزية في التمييز بين حالة الأداء السيء والجيد بالإعتماد على مدخلات النموذج الخاصة بقيم المتغيرات المستقلة X5 و X3 فأنا نورد الجدول (12-3) والذي يبين مصفوفة دقة التمييز بين حالة الأداء الجيد والسيء . إذ نلاحظ أنه استطاع التنبؤ بها مجموعة (94) حالة أداء جيد كونت حوالي (93.1 %) من الحالات المتوفرة والبالغة (101) حالة وبالمقابل تنبأ بما مقداره (17) حالة أداء سيء فقط مكوناً ما نسبته (17.5 %) من اجمالي الحالات البالغة (97) حالة . بذلك كان معدل دقة النموذج التمييزي (56.1 %) مقارنة (51 %) التي كانت عليها البيانات بصورة عامة وبذلك بالرغم من التحسين البالغ (5.1 %) غير أنه غير كافي للحكم على كفاية دقة النموذج بسبب عدم معنوية النموذج من الاساس.

جدول (9) يوضح مصفوفة دقة التنبؤ للمحددات الداخلية خلال المدة 2016-2020

Classification table					
		Predicted Y			
Observed		pad performance	Good performance	Percentage correct	
step 13	y	pad performance	17	80	17.5
		Good performance	7	94	93.1
Overall Percentage					56.1

a.the cut value is 0.5

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V26

المبحث الرابع:

5- الاستنتاجات والتوصيات:

5-1 الاستنتاجات:

- يتم من خلال هذا المبحث اهم الاستنتاجات التي توصلت اليها بعد عرض تحليل النماذج اللوجستية
- 1 - أن النماذج اللوجستية ممكنة التقدير في سوق العراق للأوراق المالية على أساس أداء السهم (العائد) كمتغير تابع .
 - 2 - كان محدد X_5 المتمثل بنسبة المبيعات الى اجمالي الموجودات من أكثر المحددات تشخيصاً وبالعلاقة عكسية مع أداء السهم ، أي كلما زاد هذا المحدد فإن ارجحية حصول خسائر في العوائد ستكون واردة وهذا معناه أن المستثمرين يميلون الى الاحتفاظ بالسهم في حال تحقيق الشركات لأداء مبيعات عالي مما يقلص حجم المتوفر منها ، ومن ثم تراجع عمليات الشراء ومن ثم تراجع العائد الرأسمالي أو قد يكون ذلك ناتج من عدم ثقة المستثمرين وحملة الأسهم ببيانات ونتائج اعمال الشركات بسبب انكماش الاقتصاد العراقي كجزء من الدورة الاقتصادية
 - 3- لوحظ إن القيمة الدفترية للسهم كانت محدد مؤثر في الدفع باتجاه تحقيق أداء إيجابي (عائد) للأسهم التي تزداد قيمتها الدفترية سنوياً بشكل ملحوظ
 - 4- أثر محدد نسبة (السعر السوقي الى القيمة الدفترية) تأثيراً في ارجحية تحقيق أداء سهم إيجابي (عائد) على الصعيد السنوي .
 - 5- كما هو متوقع كانت مخاوف المستثمرين من ازدياد مديونية الشركات ، لذلك كان لمحدد نسبة (المديونية الى الموجودات) دوراً عكسياً مع أداء السهم الجيد (عائد) .
 - 5- برغم تقدير النماذج اللوجستية الا انها كانت منخفضة القوة التمييزية والتي ما بين (53.8%) و (74.2%) كحد اعلى ومع ذلك كانت مقبولة بالنسبة للنموذج اللوجستي .

5-2 التوصيات

- 1 - ضرورة الاخذ بنظر الاعتبار النتائج التي تتوصل لها نماذج الانحدار اللوجستي فيما يخص تحديد المحددات والعوامل المؤثرة في أداء الأسهم في سوق العراق للأوراق المالية وكيفية تحديد الطريق للوصول الى مصادر العائد الرأسمالي
 - 2 - عند اعتماد مدخل الانحدار اللوجستي ، يفضل اعتماده الى جانب نماذج ومصادر معلومات مالية أخرى لكي يكون القرار الاستثماري الخاص بالمستثمر أكثر دقة ومصادقية
 - 3 - يفضل اللجوء الى الانحدار اللوجستي عندما يكون من الصعب الوقوف على اتجاه عام أو أن هناك تذبذب عالي في الفترات الزمنية الطويلة نسبياً
 - 4 - بالرغم من وجود عدد كبير من المحددات والعوامل الخاصة بالشركات (داخلية) ، الا انه من الملاحظ هناك تأثير واضح لمحدد (نسبة المبيعات الى الموجودات والقيمة الدفترية للسهم ونسبة السعر الى السهم ونسبة المديونية الى الموجودات ونسبة الملكية الى الموجودات ونسبة السيولة)
 - 5 - نوصي بأجراء دراسات مستقبلية على محددات أداء السهم (الداخلية والخارجية) والعمل على شمول أكبر عدد من المحددات من أجل تحديد موقف أكبر عدد ممكن من المحددات التي تؤثر على أداء السهم بالشكل الذي يدعم قرار المستثمر .
- المصادر:

Arabic sources:

First: books

1. Al-Amiri, "Advanced Financial Management," fourth edition, Ithraa Publishing and Distribution House, Amman, 2009. Second: Published research
2. Al-Mousili and Suleiman, "Financial Markets", University of Damascus, Directorate of University Books and Publications, University of Damascus 2012,

Second: Foreign sources:

- 1- Akter, Sharmin, "evaluating three banking erformanc using profitability model", Thesis, university, Bangladesh, 2012
- 2- Albrecher H., Binder A., Lautscham V. & Mayer P., "Introduction to quantitative methods for financial markets", Springer Basel, 2013
- 3- Alshammari, Muteb Hamed Saleh, "Comparison of Artificial Neural Network and Logistic Regression Models for Prediction of Diabetes Type II with Complications", Rutgers, shool of health, pffessions, 2016

- 4- Bodie, Ziv & Kane, Alex & Marcus, Alan J., , "**Essentials Of Investment**", 5th ed, Mc graw-Hill/ Irwin, New York, USA2004
- 5- Chaimongkol , saengla, "modeling differential item functioning (dif) using multilevel logistic regression models: a bayesian perspective", doctor of philosophy, the florida state university , 2005 .
- 6- Gitman, Lawrence J., Michael D., Joehnk & Smart, Scott, "**Fundamentals of Investing**", 13th ed, Pearson Australia, 2017
- 7- Goutam, Saha, "Applying Logistic Regression Model to The Examination Results Data", Journal of Reliability and Statistical Studies, ISSN (Print): 0974-8024, Vol. 4, No. 2, 2011
- 8- Hosmer Jr., D. W. & Lemeshow S., "Applied logistic regression", John Wiley & Sons, 2004.
- 9- Kiso, Donald & Weygand, Jerry J., " Intermediate Accounting ", 9^{ed} ed, U.S.A., John Wiley & sons Inc., 2010
- 10- Megginson ,William .L, Smart , Scott .B, Graham , John . R, Financial Management , 3rd Edition , Cengage Learning , South-Western , 2010.
- 11- Ross, Stephen A., Westerfield, Randolph W., Jordan, Bradford D. & Bley, Jorg, "**Fundamentals of Corporate Finance**", 1st ed, McGraw- Hill, New York, 2013
- 12- Rowland, Zuzana, "Decomposition of eva equity to the suboperational plans of a company", University of zilina, 2016
- 13- Talib, Hayder Raaid, "Use of logistic regression to study the most important factors affecting the incidence of tuberculosis", Journal of AL-Qadisiyah for computer science and mathematics, Vol. 10, No. 2, 2018.
- 14- Tearney, **Accounting Theory: Conceptual Issues in a Political and Economic Environment**, 6th ed. South-Western, 2004.
- 15- Van Horne, James C., & John M., Wachowicz Jr., "**Fundamentals of Financial Management**", 3rd ed, published under by Prentice Hall, 2008.
- 16- Wetmore, Jill, "comparative performance evaluation of small, medium and large U.S. commercial banks", Banks and Bank Systems, Vol. 1, No. 2, 2006.